بسم الله الرحمن الرحيم

الهند تتهم جماعة التبليغ لإنقاذ نفسها من آثار الإغلاق المفاجئ بسبب كوفيد- ١٩

(مترجم)

الخبر:

شرعت الهند في بحث مكثف لتعقب أولئك الذين حضروا حدثاً نظمته حركة تبشيرية مسلمة بعد أن ثبت أن عشرات الأشخاص كانوا مصابين بفيروس كورونا، ووفاة ما لا يقل عن سبعة منهم. حيث أغلقت السلطات في العاصمة الهندية يوم الثلاثاء مباني جماعة التبليغ، متهمةً إياها بتنظيم تجمع ديني في الفترة من ١٣ إلى ١٥ آذار/مارس وتجاهل تهديد تفشي وباء كوفيد-١٩ (الجزيرة.كوم).

التعليق:

أصيب ما يقرب من ١.١ مليون شخص بفيروس كورونا في جميع أنحاء العالم في ٢٠٩ دولة، مع ارتفاع حصيلة الوفيات العالمية إلى ٥٨٦٢٠ لغاية ٠٥ نيسان/أبريل ٢٠٢٠. وأفادت منظمة الصحة العالمية في ٠٤ نيسان/أبريل ٢٠٢٠ أن الولايات المتحدة تصدرت عدد المصابين والوفيات بـ ٢٤١٧٠٣ إصابة و٥٨٥٤ وفاة. والصين حيث يفترض أن كوفيد-١٩ قد نشأ فيها ٨٢،٨٧٥ إصابة و٣٣٣٥ وفاة. وتصدرت إيطاليا المنطقة الأوروبية بـ ١١٩،٨٢٧ إصابة و١٤،٦٨١ وفاة، وتصدرت إيران شرق البحر الأبيض المتوسط بـ ٥٣،١٨٣ إصابة و٣٢٩٤ وفاة. وتصدرت الهند جنوب شرق آسيا بـ ٢٣٠١ إصابة و٥٦ وفاة.

تم الإبلاغ عن أول حالة مؤكدة من فيروس كورونا من ولاية كيرالا الهندية في ٣٠ كانون الثاني/يناير ٢٠٢٠ بعد عودة طالب يدرس في جامعة ووهان في الصين. منذ ذلك الحين، كان معدل تطور الإصابات والوفيات المبلغ عنها للهند إصابة واحدة بدون وفيات بحلول نهاية ٣١ كانون الثاني/يناير ٢٠٢٠، و٣ إصابات بدون وفيات في ٢٩ شباط/فبراير ٢٠٢٠، و٧٢٤ إصابة و١٧ وفاة في ٢٧ آذار/مارس ٢٠٢٠. في الأسبوع الأخير من آذار/مارس ٢٠٢٠، ذكّر أمين مجلس الوزراء الهندي راجيف جوبا الدول بالتشديد على الحاجة إلى سد الثغرات المحتملة في فحص ومراقبة المسافرين الدوليين الذين دخلوا في الفترة ما بين ١٨ كانون الثاني/يناير ٢٠٢٠ إلى ٢٣ آذار/مارس ٢٠٢٠. وتذكّر هذه التعليمات بالإشعار السابق الصادر لفحص المسافرين الدوليين اعتباراً من ١٨ كانون الثاني/يناير ٢٠٢٠ ويستشهد بذلك على الفرق بين عدد المسافرين الذين رصدتهم الدول مقابل أولئك الذين دخلوا، والذين تجاوزوا ١.٥ مليون مسافر.

في ذلك الوقت، أعلن رئيس الوزراء الهندي ناريندرا مودي إغلاقاً لمدة ٢١ يوماً ليشمل الإغلاق ١.٣ مليار شخص اعتباراً من ٢٧ آذار/مارس ٢٠٢٠، وكان أكثر من ١.٥ مليون شخص قد دخلوا من جميع أنحاء العالم حيث أبلغت ٢٠٢ دولة تقريباً بكوفيد-١٩ كما أفادت منظمة الصحة

العالمية. في يوم الثلاثاء، ٣١ آذار/مارس، قال وزير الصحة في نيودلهي ساتيندرا جاين لصحيفة (ذا واير) أن ١٠٣٣ شخصاً تم نقلهم من مركز جماعة التبليغ في نظام الدين (في دلهي) ووجد أن ٢٤ منهم مصابون بالفيروس. وفي غضون يوم، بدأت وسائل الإعلام الإخبارية الهندية في تقديم تغطية متوقعة بآراء غير مترابطة مفادها أن الجماعة كانت عاملاً رئيسياً في تزايد أعداد المصابين بالفيروس منذ نهاية آذار/مارس ٢٠٢٠.

بحلول ٢٧ آذار/مارس ٢٠٢٠، أبلغت الهند عن وجود ٧٢٤ إصابة بالفيروس، وهي نسبة أقل بكثير من الدول الأخرى في العديد من المناطق. ترك الإغلاق الملايين من العاملين في القطاع غير الحكومي والذين يشكلون أكثر من ٦٠٪ من السكان العاملين في الهند، ومعظمهم من العمال المهاجرين من ولايات هندية مختلفة، ترك الإغلاق المفاجئ آلاف العمال المهاجرين عالقين بدون طعام ومأوى وكان يتطور إلى كارثة لحكومة مودي. تحمل العمال المهاجرون خطر انتقال العدوى بنسبة ٣٠٪. حيث وجدت الحكومة اليائسة أنه من الملائم إلقاء اللوم على عامل واحد بتحيز جماعي للغاية لإنقاذ وجهها من الكارثة التي أحدثتها هي نفسها في المقام الأول. وقاموا أيضاً بتغطية العديد من أحداث تضخيم الإرسال مثل ناماستي ترامب في ٢٤ شباط/فبراير ٢٠٢٠ والتي حضرها أكثر من ٧٠.٠٠٠ شخص والعديد من المهرجانات الدينية الأخرى طوال آذار/مارس ٢٠٢٠ في أجزاء مختلفة من الهند.

تأسست جماعة التبليغ في عام ١٩٢٦ في منطقة ماوات في شمال الهند، وقد جعلت هدفها الوحيد هو إصلاح المسلمين في حياتهم الشخصية. ينتمي لهذه الجماعة أعضاء من مختلف أنحاء العالم ويوجد مركزها العالمي في نظام الدين. إن أكثر من ١٠٠٠ من المندوبين الذين يحضرون مؤتمراً دولياً في المركز، وضعوا أنفسهم في مرمى النيران من إغلاق مودي المفاجئ. على الرغم من تقديم الجماعة جهوداً كبيرة لحماية أنفسهم والآخرين من كوفيد- ١٩، فقد تعرض كل المسلمين للتشهير. نذكرهم ببشرى الله سبحانه وتعالى ﴿**يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ**﴾.

كتبه لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

بحر الدين بن شمس الدين

#كورونا | #Covid19 | #Korona